المعبود شيبسى فى خمنو (الاشمونين)

Spsy imy xmnw

اعداد

سيد عبد المالك عبد الحميد

كبير مفتشى آثار ملوى

مقدمة

الاشمونين (خمنو) **xmnw**

كانت مدينة خمنو منذ وقت مبكر جدا عاصمة الاقليم الخامس عشر من اقاليم مصر العليا ومركز دينى هام جدا فى مكان وموقع متميز وسط بين مصر العليا والسفلى[1]، هذه المقاطعة الخاصة بالارنب البرى[2] ومن الصعب معرفة حدود هذا الاقليم وتحديدها بشكل تام ولكن يبدوا أن حده الشمالى كان يقع فى زاوية فى الجبل الشرقى بين قريتى الشيخ تمى والشيخ عبادة وأن حده الجنوبى قد امتد ليصل الى القرب من باويط التابعة لمركز ديروط محافظة اسيوط [3]، ويرى Montet ان مساحة هذا الاقليم حوالى 412 كم مربع[4]، ولقد اشار حكام الاقليم فى مقابرهم فى دير البرشا الى مدينة خمنو (الاشمونين) اثناء فترة حكمهم بالعديد من الاسماء وكانت هناك مدينة تسمى ثرتى ربما تكون قد حرفت اليوم الى ديروط والتى جاء ذكرها فى نصوص نقل التمثال الخاص بجحوتى حتب فى مقبرته بدير البرشا[5]

و عرفت المدينة فى العصر الفرعونى باسم خمنو ربما لارتباطها بالثامون المقدس حيث كان يطلق عليها مدينة الثامون كما جاء ذلك على العديد من الاثار ثم عرفت فى العصر القبطى باسم شمنو والتى تعنى مدينة الثمانية ايضا ثم عرفت باسم الاشمونين فى العربية[6]، مدينة الثمانية نسبة الى الثمانية معبودات الازلية هذا المذهب الذى يعرف باسم مذهب الخلق الهرموبوليتى[7]، واطلق عليها الاغريق اسم هرموبوليس ماجنا بمعنى مدينة هرمس الكبيرة الذى ربط اليونانيون بينه وبين المعبود جحوتى[8]، وقد كانت المدينة مركزا دينيا يعج بالنشاط منذ فجر التاريخ حيث ذكر اسمها فى الأساطير والنصوص الدينية المبكرة خاصة انها كانت مركز عبادة القمر الذى يمثله المعبود جحوتى.[9] كما عرفت المدينة ايضا باسم pr Dhwty بمعنى منزل او بيت جحوتى[10]ولقد عبد فى الاشمونين العديد من المعبودات مثل جحوتى ونحمت عاوى وشيبسى ونظرا لاهمية المعبود شيبسى فقد تناول هذا البحث دور المعبود شيبسى وأثاره فى الاشمونين كمحاولة لالقاء الضوء عليه وعلى مكانته الدينية داخل مدينة الاشمونين (خمنو)

المعبود شيبسى nTr Spsy

معبود الأشمونين والذى كان يصور فى هيئة معبود شاب واقف يعلو رأسه تاج ممثل فى قرص الشمس وأحيانا كان يصور فى هيئة ادمى واقف برأس ايبس يعلو راسه تاج الأتف[11]، واسمه يعنى الجليل او العظيم ولقد ظهر فى مدينة خمنو فى عصر الاسرة الثامنة عشرة مع بداية الدولة

الحديثة وهو معبود الشمس والذى وُصف دائما فى نصوص مدينة خمنو بأنه (شيبسى الذى يقطن فى مدينة خمنو)[12] ولقد ذُكر اسم المعبود شيبسى فى الكثير من معابد الدولة الحديثة , وما بعدها من عصور , ولقبه الملك رمسيس الثانى فى معبد أبو سمبل بأنه شيبسى سيد الاشمونين وصور فى هيئة بشرية يعلو رأسه قرص الشمس وكُتب امامه شيبسى الذى فى منزله (معبده) فى الاشمونين بينما صور فى مدينة هابو يعلوه قرص القمر ولقب بانه سيد السماء شيبسى القاطن فى الأشمونين.[13]

Htp di nswt Spsy (nb or imy) xmnw nHmt aAwy nbt pt di sn

قربان يعطيه الملك شيبسى سيد او قاطن خمنو نحمت عاوى سيدة السماء تمنحهم[14]، وطبقا لبعض الروايات المتأخرة من العصر البطلمى فقد جعلت المعبود الخالق الذى خرج من الثامون منذ الازل هو معبود الشمس , وهو المعبود شيبسى , فى حين ترى بعض الروايات الأخرى ان المعبودات الثمانية (الثامون) قد أخرجت المعبود رع فى الماء الازلى[15] ومع نهاية الاسرة الثامنة عشرّ تم تصوير المعبود شيبسى والمعبودة نحمت عاوى معا فى مناظر الأضحيات والقرابين , ولقد ظهرا ايضا فى عصر الملك حور محب كزوجين مقدسين يقدم الملك لهما أزهار اللوتس ولقد اختفى هذان الزوجان تدريجيا بعد الاسرة الثامنة عشرّ من الوثائق وفقد المعبود شيبسى الكثير من الأهمية وفيما بعد اتحد المعبود جحوتى مع هذين الزوجين (

شيبســـى ونحمـــت عـــاوى) وكونـــوا ثالـــوثا هـــو(جحـــوتى وشيبســـى ونحمـــت عاوى) بدأ يظهر فى النصوص منذ ذلك الحين.[16]

الأثار المتعلقة بشبسى

عثـــرت البعثـــة الانجليزيـــة عـــام 1982 فى موســـم عملهـــا بالاشمـــونين علـــى قاعـــدة ناووس جميلـــة مـــن الألبســـتر (شـــكل رقـــم 1) ترجـــع الى عصـــر الملـــك امنحتـــب الثالـــث وتمثلـــه مـــع العديـــد مـــن المعبـــودات حيـــث ظهـــر علـــى الوجـــه الغـــربى للوحـــة مـــع المعبـــود شيبســـى وقـــد وُصـــف الملـــك عليهـــا بانـــه المحبـــوب مـــن جحوتى سيد الاشمونين وكذلك المحبوب من شيبسى قاطن الاشمونين[17]

شكل رقم 1 (أ)

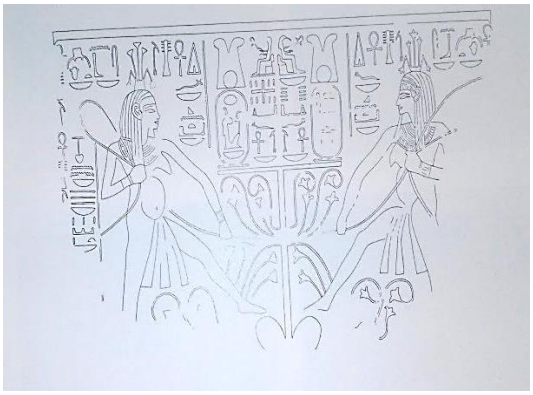

شكل رقم 1 (ب)

شكل رقم 1 –(أ, ب) قاعدة الملك امنحتب الثالث الواجهه الغربية نقلا عن

Spencer.British Muzeum expedition to middle Egypt

Ashmunein. 1982 ,p, 5

تمثال شيبسى

تم عرضه للبيع فى احد المزادات بلندن سنة 1994 هو تمثال كُتب عنه انه من مقاطعة الاشمونين وقد أُحضر هذا التمثال الى زيورخ ضمن مجموعة سوايس الخاصة سنة 1952 وهو من حجر الجرانيت المصقول وهو فاقد الراس ولكن ما تبقى من اللحية يدل على انه تمثال يخص أحد المعبودات شكل رقم (2) وكان يعلو الرأس باروكة تبقى الجزء الأسفل منها من الامام والخلف ويصل طول التمثال 40 سم والعرض 38 سم وهو ما يجعله أصغر قليلا من الحجم الطبيعى وهو يرتدى قلادة أسفل الرأس الى جانب الحزام فى الوسط وهذا الحزام يتطابق تماما مع شكل الحزام الخاص بالذكور من المعبودات وهناك نقش فى منتصف الحزام بالخط الهيروغليفى يقرا (امنحتب حاكم طيبة المحبوب من شيبسى له الحياة للابد)[18]

(imn Htp HkA wAst mry Spsy di anx Dt)

امنحتب حاكم طيبة المحبوب من شيبسى له الحياة للابد

شكل رقم 2 التمثال من الامام نقلا عن (Willem Hovestreydt . opcit . p. 32)

وعلى الظهر من الخلف شكل رقم (3) ثلاثة صفوف من النقوش , فى المنتصف اسم الملك امنحتب الثالث وعلى اليمن والشمال نفس النقوش تقرأ (Nswt bity nb mAat ra di anx mry Spsy imy Xmnw)

ملك مصر العليا والسفلى امنحتب له الحياة المحبوب من شيبسى قاطن الاشمونين[19]

شكل رقم 3 – التمثال من الخلف نقلا عن (Willem Hovestreydt opcit ..p. 33)

يتضح من هذه النقوش ان هذا الجزء العلوى من التمثال يمثل المعبود شيبسى معبود الاشمونين وأنه ربما قد تم عمل هذا التمثال أثناء الاحتفال بعيد الحب سد الخاص بالملك أمنحتب الثالثٍ[20]

واذا قارنا بين هذه النقوش وطريقة كتابتها وتنفيذها بما جاء على صدرية تمثال المعبود جحوتى بالاشمونين من نفس عصر الملك أمنحتب الثالث تبين أنه من المحتمل الى حد كبير ان هذين التمثالين قد تم نحتهمها فى نفس العام تقريبا كما يمكننا ان نستنتج أن جذع التمثال الخاص بشبسى ربما كان قد تم اهداؤه الى احد معابد الاشمونين من قبل الملك امنحتب الثالث خاصة وأنه قد ورد العديد من الآثار التى تدل على نشاط الملك المعمارى داخل الاقليم كما يتبين أيضا الاهتمام البالغ من قبل الملك أمنحتب

الثالث بالمعبودات الشمسية هذا الاهتمام الذى سوف يكون بالغ الآثر فى دعوة الملك اخناتون خليفة ووريث عرش الملك أمنحتب الثالث

وعلى قاعدة أحد تماثيل البابون (شكل رقم 4) التى عثر عليها عبد المنعم أبو بكر هناك نقش يرجع الى العام الثانى من حكم الملك (آى) الاسرة الثامنة عشر والذى أضافه الملك فى شكل مستطيل يضم اربعة اعمدة من النقوش الهيروغليفية تضم اسماء والقاب الملك (آى) وقد كرس للمعبود شيبسى وقد وُصف المعبود شيبسى هنا بانه سيد الكلمات المقدسة الذى يقطن الاشمونين.[21]

شكل رقم 4 – قاعدة تمثال البابون بالاشمونين تصوير الباحث

وهناك منظر فى جبل السلسلة (شكل رقم 5) يبين الملك حورمحب مع المعبود شيبسى حيث يجلس المعبود شيبسي فوق كرسى ممسكا صولجان الواس ويعلو رأسه قرص الشمس والحية المقدسة ومن خلفه تقف المعبودة نحمت عاوى[22] وهنا نرى انه قد كتب امام المعبود فى ثلاثة صفوف راسية بالكتابة الهيروغليفية

Dd mdw n Spsy nTr aA nb pt

كلام يُقال بواسطة شيبسى المعبود العظيم سيد السماء ولم يتم نعته بقاطن الاشمونين مثلما ورد فى العديد من النصوص

شكل رقم 5 الملك حور محب يقدم زهور اللوتس الى المعبود شيبسى نقلا عن

Jacques Parlebas .Die GottinNehmetAwaj .1984.p . 170

ومن خلال اللوحة رقم 5 واللوحة رقم 7 يتبين لنا ارتباط المعبودة نحمت عاوى بالمعبود شيبسى و التى ربما كانت زوجة له

وقد صُور المعبود شيبسى على العديد من اعمدة معبد الملك رمسيس الثانى بالشيخ عبادة فهناك منظر على احد الاعمدة (شكل رقم 6) يمثل الملك رمسيس الثانى وهو يتعبد للمعبود شيبسى الذى صور فى هيئة بشرية بهيئة شاب له ذقن طويله ويلبس تاج على راسه يشبه قرص الشمس وامام المعبود كتب Spsy imy xmnw بمعنى شيبس قاطن الاشمونين

شكل رقم 6 –منظر للمعبود شبسى على أحد أعمدة معبد رمسيس الثانى بالشيخ عبادة

تصوير الباحث

ويضم متحف الاثار المصرية بميونخ ناووس جميل من حجر البازلت (شكل رقم 7) يمثل ثالوث الاشمونين تحوت ونحمت عاوى وشيبسى وترجع هذه القطعة الى الاسرة التاسعة عشرة ومن أعلى هناك نقوش هيروغليفية نستطيع ان نقرا منها جحوتى سيد الاشمونين وشيبسى قاطن الاشمونين ونحمت عاوي التي في قلب المدينة وهذه اللوحة ربما قد عثر عليها في الاشمونين.

شكل رقم 7 – ناووس من حجر البازلت عبارة عن ناووس يضم ثلاثة معبودات تحوت ونحمت عاوي وشيبسى المتحف المصرى بميونخ (تصوير الباحث).

وقد ذُكر المعبود شيبسي فى العديد من المناظر فى معبد سيتي الثاني بالاشمونين[23]، حيث نرى على الجدار الجنوبى من صرح المعبد (شكل رقم 8) المعبود شيبسى واقفا فى هيئة شاب له ذقن طويلة ويعلوه قرص الشمس وامام المعبود يقف الملك مرتديا نقبة طويلة وفوق راسه التاج المزدوج وفوق المعبود نقش هيروغليفى يقرا Spsy imy Xmnw (شيبسى قاطن الاشمونين) وفوق راس الملك كتبت الخراطيش الخاصة باسمه سيتي مرنبتاح، حيث يمسك المعبود بيده اليمنى الذراع اليسرى للملك بينما يمسك فى يده اليسرى علامة عنخ يواجه بها انف ووجه الملك وكأن المعبود شيبسى هو الذى يمنح الحياة للملك،

شكل رقم 8 – الملك سيتى الثانى مع المعبود شيبسى الاشمونين تصوير الباحث

وقد عثرت البعثة الانجليزية في الاشمونين عام 1983 فى المنطقة المحيطة بمعبد الملك سيتي الثاني على تمثال من الحجر الجيري (شكل رقم 8) لطائر الأيبس فاقد الراس والرجلين ويصل طوله الى 86 سم وعلى جانبي التمثال يوجد نقش غائر بالكتابة الهيروغليفية ويذكر النص (المعبود شيبسى) ثم يذكر النص اسم الذى كرس هذا التمثال ومن خلال هذا النص فان التمثال يرجح ان يرجع لعصر الرعامسة.[24]

شكل رقم 8 تمثال لطائر الايبس بالمخزن تصوير الباحث

وقد عثرت البعثة الانجليزية للمتحف البريطاني في الاشمونين عام 1982 على عمود من الحجر الجيرى على بعد 100 متر من بقايا معبد العصر المتاخر ويبلغ ارتفاع العمود بقاعدته الدائرية حوالى 96 سم وعلى القاعدة هناك نص هيروغليفى من الاتجاهين من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين . وبحمل القاب الملك فليب ارهدايوس ,الذى وصُف هنا بأنه (محبوب شيبسى الذى يقطن الأشمونين) ويحتمل أن هذا العمود كان جزء من معبد جحوتى فى العصر المتاخر[25]، وقد عثرت البعثة الالمانية فى الاشمونين اثناء موسم 1933 على قطعة من الحجر الجيرى (شكل رقم 9) ربما كانت عتب لباب يصل طولها الى 165 سم والسمك 40 سم والعرض 39 سم. وعليها سطرين من الكتابة الهيروغليفية فى السطر العلوى ليحيا ملك مصر العليا والسفلى سيد الارضين بطليموس الاول محبوب جحوتى وفى السطر الثانى ليحيا ملك مصر العليا والسفلى سيد الارضين بطليموس الاول المحبوب من شيبسى[26]

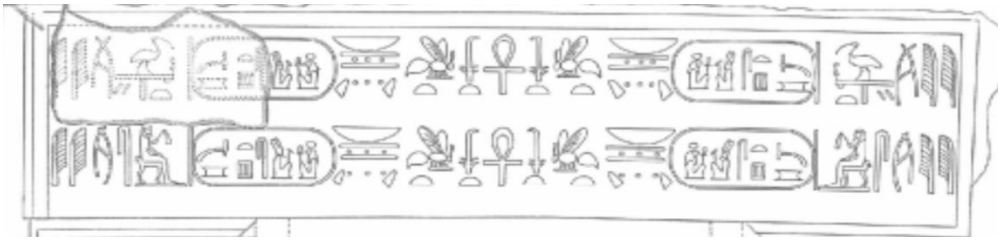

شكل رقم 9 عتب من الحجر ى نقلا عن

Kurt Bittel ,Alfred Hermann . grabungsbericht Hermopolis 1933.MDIAK .band V.1934 p. 38

(1) Katja lembke .tradition and transformation : Egypt under Roman rule .July .2008 . p . 221

(2) Montet . Geographie de le Egpte 11 .Paris .1963, p . 146

(3) F .L .Griffith and Percy E Newberry .El Bersheh .Part 11 .P .2
(4) Montet .opcit..P . 146
(5) F .L .Griffith and Percy E Newberry .El Bersheh .Part 11 .P . 2
(6) montet . opcit . p. 146
(7) the Oxford Encyclopedia of ancient Egypt .v. 2 . p .94
(8) عبد الحليم نور الدين . مواقع الاثار المصرية القديمة منذ اقدم العصور وحتى نهاية الاسرات المصرية القديمة .الجزء الثانى . مواقع مصر العليا . القاهرة . 2009 ص . 65
(9) باسم سمير يعقوب . محافظة المنيا المواقع الاثرية والمزارات الدينية . القاهرة . 2006 . ص . 154
10 Bunson Margaret .Encyclopedia of ancient Egypt .p. 167
(11) Christian Leitz .Band v11 .p. 47
(12) Sethe .Amun und die acht urgotter von Hermopolis eine untersuchung uber ursprung und wesen des agyptischen Gotterkonigs . p. 50
(13) Haitham Taher.Abd el Hafeez .Khemenu (Hermopolis) and its gods in the Egyption religious texts until the end of pharaonic period . Master Degree in tourist Guidance .Minia. 2002 .p . 266
(14) Jacques Parlebas . die gottinNehmet –Awaj.p.86
15 Karol Mysliwiec . Eros on the nile .t from the polish by Geoffrey l. Packer .Cornell university Press .Ithaca.p. 39
(16) Jacques Parlebas . die gottinNehmet –Awaj.p.86
17 A.L Spencer . British Muzeum expedition to middle Egypt Ashmunein. 1982 ,p, 5
18 *Willem Hovestreydt* . A TORSO OF SHEPSI from the reign of Amenhotep III .p.31-33
19 Willem Hovestreydt opcit ..p. 33
20Willem Hovestreydt opcit ..p. 34 - 35
(21) spenser . British Museum expedition to middle Egypt Ashmunein . 19 80 p. 7
(22) Jacques Parlebas .Die GottinNehmetAwaj .1984.p.170
23(23) هذا المعبد الذى عثر عليه الاثري المصرى محمد افندى شعبان فى عام 1901 وعثر فيه على تمثالين للملك رمسيس الثانى وتمثال للملك مرنبتاح ولم يتبقى من المعبد اليوم سوى الواجهة التى صور عليها الملك سيتى الثانى مع العديد من المعبودات من اهمها تحوت وامون ورع حور اختى وللمزيد راجع
Mohammed Effendi Chaban .fouilles achmounein Annales du service des Antiquites de l Egypte .t,3 ..p. 211-223

24 (spenser British Museum expedition to middle Egypt Ashmunein .1983 . p. 3).
(25) spenser British Museum expedition to middle Egypt Ashmunein.1982 . p. 25
26Kurt Bittel ,Alfred Hermann . grabungsbericht Hermopolis 1933.MDIAK .band V.1934 p. 38